ISSN:2536-9245

دور الإدارة الرقمية في تجويد الأداء المؤسسي في التعليم قبل الجامعي في دولة الكويت (دراسة تحليلية)

نوال طلفاح العنزي*

مقدمة: –

شهدت نظم الإدارة في الآونة الأخيرة العديد من التحديات التي تتطلب العمل علي تحسين وتجويد الأداء الإداري في التعليم وفي ظل تلك التحديات تتزايد الحاجة إلى تجويد الأداء الإداري بالمؤسسات التربوية، والذي يتطلب العمل على التحسين المستمر والتطوير في المؤسسات التعليمية والعمل على التحسين والتطوير والإصلاح اللازم لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

ويعد تجويد الأداء الإداري عملية تغيير إيجابي مقصود ومخطط يهدف إلى الارتقاء بالمؤسسات التربوية على مختلف أنواعها، كما أنه يتم على أساس مواجهة إيجابية وفعالة أقوى التغيير المحيطة بالمنظمات بحيث يأتي منسقا مع أهداف وقيم مدروسة تمت صياغتها وبلورتها بأسلوب واع ومخطط وموجه ، فتطوير المؤسسات التعليمية شأنه شأن تطوير أية منظمة من منظمات المجتمع الأخرى يركز على أسلوب مخطط وموجه للتغيير المنشود والمتناغم مع متطلبات المجتمع، والمتغيرات المتلاحقة فيه(١)

فالأداء الإداري يتعامل مع مجموعة من العوامل منها ما يتعلق بالفرد ذاته كالقدرات والمهارات ومنها ما يتصل ببيئة العمل كطبيعة العمل والمسئوليات وتكون القيادة الإدارية الدور الرئيس للتعامل مع هاتين المجموعتين وتوجيههما والإفادة منهما، ويتجه

* باحثة دكتوراه (تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية) بكلية التربية بجامعة اسيوط

(١)فاروق محمد البوهي (٢٠١٦). الإدارة التعليمية والمدرسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. ص٥٨

الفكر الإداري التربوي المعاصر الى صياغة انظمة الإدارية والتربوية التي تسهم في تحسين وتجويد الاداء الإداري. [١]

وتعد الإدارة الإلكترونية مدخلاً معاصراً لتطوير وتجويد الاداء الإداري، والقضاء على مشكلاتها التقليدية، وتجويد أداء العمل بالمدرسة عن طريق استخدام أساليب الكترونية جديدة، تتسم بالكفاءة والفعالية والسرعة، فالإدارة الإلكترونية لها آثار واسعة، لا تنحصر فقط في بعدها المتمثل في التكنولوجيا الرقمية، وإنما أيضاً في بعدها الإداري المتمثل في تطوير المفاهيم والوظائف الإدارية، فهي تعمل على تحقيق المزيد من المرونة الإدارية في التخطيط، والتنظيم، والمتابعة الإدارية، وكذلك التفويض والتمكين الإداري، وتحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار [٢]

وبالرغم من الفرص والمزايا التي تقدمها تقنية الإدارة الإلكترونية إلا أن هناك العديد من العوائق التي تعترض المؤسسات في تبني وتفعيل هذه التقنية الحديثة والاستفادة منها بدولة الكويت ، وهذا ما أثبته دراسات عديدة مثل دراسة دلال عبد العزيز الفريج (٢٠١٥)[٣]،التي خلصت إلى وجود معوقات في المهارات التكنولوجية، وكذلك في تطوير نظام الإدارة الإلكترونية ومن أهمها قلة وجود المتخصصين والفنيين في التعامل مع التكنولوجيا، وكذلك دراسة مناحي عبد الله السبيعي(٢٠١٧)[٤]، أوجدت أن أكثر المعوقات التي تحد من استخدام الإدارة الإلكترونية والاستفادة منها هو عدم توافرها بالقدر الكافي، والحاجة إلى وسائل صيانة دورية، ودورات تدريبية لتطوير قدرات الأفراد، أما دراسة سعيد عبد الله الدويسان (٢٠١٨)[٥] وجدت أن أكثر المعوقات التي قد تواجه تفعيل الإدارة الالكترونية ،قلة وجود نظام احتياطي وخطط طوارئ لتفادي الأزمات التي تواجه الأجهزة، ومشكلات تقنية كثيرة بخصوص إدارة تشغيل وصيانة الأجهزة الآلية المتطورة، وحدوث بعض الجرائم الحاسوبية عن طريق استخدام الشبكات الإلكترونية، وصعوبات مالية تتمثل

(١)محمد الصيرفي(٢٠١٨) الإدارة الإلكترونية(الأولي),الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.- العدد (١١٠),ص١٣١

(٢)أحمد محمد الخطيب (٢٠١٥). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية. ط ٢، إربد: عالم الكتاب.ص٢٥

(٣)دلال عبد العزيز الفريج (٢٠١٥) رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات الإدارة المدرسية بمدينة الكويت. رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة أم القرى .

(٤)مناحي عبد الله السبيعي (٢٠١٧) إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية بدولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد

(٥)سعيد عبد الله الدويسان(٢٠١٨) المتطلبات الإدارية لتطبيق الإدارة الإلكترونية دراسة مسحية على مدارس التعليم الثانوى . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان الإسلامية

في ارتفاع تكلفة الصيانة الأجهزة الحاسب الآلي وارتفاع تكلفة وسائل والاتصالات المرتبطة بالإنترنت، ومعوقات بشرية تتمثل في نقص الخبرة ومهارات التعامل مع خدمات وشبكات الإنترنت، وتوصلت دراسة أحمد على الغنيم (٢٠١٧)[١]على إن أهم المعوقات تتمثل في قلة أجهزة الاتصال وقدم المتوافر منها وانخفاض مستوى تدريب العاملين بالإضافة إلى عدم صيانتها مما يؤدي إلى كثرة أعطالها.

وتوصلت نتائج دراسة أحمد غنمان الماجدي (٢٠١٥)[٢] أن من أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية يتمثل في ضعف الوعي الحاسوبي والمعلومات عند الإداريين الذين يملكون قرار تطبيق الإدارة الإلكترونية، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لتحديث أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك في دراسة عبدالله محمد الدوسري (٢٠١٧)[٣]، وجد أن من أهم معوقات تفعيل الإدارة الإلكترونية ضعف البنية التحتية والافتقار إلى العنصر البشري المدرب والافتقار إلى خدمات الاتصال عن طريق شبكة المعلومات الداخلية.

حيث يتطلب تفعيل الإدارة الإلكترونية بمؤسسات التعليم توفير العناصر البشرية المؤهلة وتدريبها باستمرار وتنميتها في مجال تطبيقات الإدارة الالكترونية والذى يخفف العبء من مهمة القيادات العليا عند إعداد استراتيجيات تطبيق الإدارة الالكترونية ، وفي الرفع من مستوي الثقافة التقنية لدى العناصر البشرية سواء حديثي التعيين أو الموجودين سابقا على رأس العمل مما يجعلهم يتقبلون فكرة الإدارة الالكترونية في منظماتهم ويسهم بدرجة كبيرة في تقليل مقاومتهم للتغير[٤]

وبالتالي فمن الضرورة بمكان أن تسعى المنظمات إلى تهيئة عناصرها البشرية وتدريبهم على استخدام الحاسب الآلي ، ووضع الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين منهم وإيجاد مبدأ التنافس في المنظمة ، وأن تختار المؤهلين في مجال تقنية المعلومات عند

(١)أحمد على الغنيم (٢٠١٧) دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بدولة الكويت ، المجلة التربوية ، ٣١ (٨١) ، ص٢٨٥

(٢)أحمد غنمان الماجدي (٢٠١٥) درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان

(٣)عبدالله محمد الدوسري(٢٠١٧):مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم المتوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :دراسة ميدانية على مدينة الأحمدى رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، السعودية

(٤)بسام نورى يوسف (٢٠١٥): إدارة التغيير والتحديات العصرية للمدير, الكويت, دار حامد للنشر والتوزيع.ص ٨٩.

التعيين مستقبلاً وذلك لضمان نجاح تفعيل الإدارة الالكترونية للمؤسسات التربوية، كما أن ضمان استيعاب جميع أفراد المجتمع لمفاهيم وتطبيقات الإدارة الالكترونية يتطلب تهيئتهم لهذا التحول بما يمكنهم من استيعاب هذه النقلة النوعية من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية.(١)

ويتطلب تطبيق الإدارة الإلكترونية بمؤسسات التعليم ضرورة بناء بنية أساسية قوية ومتينة قادرة على استيعاب حركتها، والتفاعل مع مستجداتها، والمتغيرات المحيطة بها، وذلك لإيجاد قواعد وظيفية للإدارة الإلكترونية، يتم من خلالها تحديد الضوابط القانونية والتشريعية والإجرائية الخاصة بها، والجهات المسئولة عنها في كافة مستوياتها وتوصيف وظائفها بشكل واضح حتى تقوم بمهامها وأدوارها، من خلال وجود بنية أساسية فوقية وتتمثل في الكيان المؤسسي التنظيمي، وجهات الإشراف على تفعيل الإدارة الإلكترونية سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المؤسسة، والأجهزة الرقابية وغيرها(٢)

وكذلك وجود بنية أساسية تحتية وتتمثل في الأساس الأخلاقي والقيمي والمرجعيات الأخلاقية التي يتم الاستناد إليها في تفعيل الإدارة الإلكترونية بالمؤسسات التعليمية والمتمثلة فى إنشاء التجهيزات اللازمة لتنفيذ خدمات التعاملات الإلكترونية بين المؤسسات التربوية وذلك بتوفير بنية تحتية أساسية مشتركة للربط بين المؤسسات التربوية ,وتمكين برنامج التعاملات الإلكترونية المدرسية ليكون حلقة الوصل بين مختلف الجهات الحكومية, وإتاحة وصول أي من الجهات الحكومية إلى كل المعلومات التي تحتاجها في الجهات الأخرى ، وضمان عدم تكرار حفظ المعلومات في أكثر من جهة حكومية(٣)

ويعد تفعيل الإدارة الإلكترونية فرصة متميزة، لتجويد الأداء الإداري في المؤسسات التربوية بدولة الكويت حيث تعد وسيلة لرفع كفاءة العاملين وتحسين وتطوير أدائهم وتخفيف الأعباء الادارية عنهم، وتقديم خدمة بجودة عالية، حيث أن الإدارة الإلكترونية تعمل على تحسين جودة أداء العمل بالمؤسسات التربوية عن طريق استخدام

(١)جمال رياض الأسمري(٢٠١٣): تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض

(٢)حافظ فرج أحمد (٢٠١٧). الإدارة المدرسية الحديثة ,مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية,عمان, الدار العلمية الدولية,ص١٠

(٣)عبد الله أحمد الموسى (٢٠١٢). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: مكتبة الشقيري.ص٤

أساليب إلكترونية حديثة تتسم بالكفاءة والفعالية والسرعة بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة كل مشكلات الإدارة التقليدية والقضاء عليها.[١]

وتعد الإدارة الإلكترونية واحد من المجالات التي تعمل دول الكويت النهوض بها وإيصالها إلى درجة متقدمة من الدقة والسرعة المتناهية، والتي تعطي الصيغة الإلكترونية للعمل الإداري الحالي والمستقبلي، والبعد عن التقليد والروتين في العمل، ومن هنا برزت فكرة الدراسة التي قامت بها الباحثة للوقوف على تفعيل الادارة الالكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من محاولات تطبيق الادارة الالكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة منها بصورة تامة، نظرا لوجود بعض أوجه القصور والضعف، كما كشفت نتائج دراسة عايشة الرشيدي (٢٠١٨)[٢]أن هناك صعوبات تواجه تطبيق الادارة الإلكترونية فتبطئ حركتها بل قد تؤدي إلى فشل بعض هذه المبادرات .

كما كشفت دراسة أحمد عبدالله الماجدي(٢٠١٧)[٣] أنه ما زال هناك بطء في التحول إلى الإدارة الإلكترونية، فلم تفعل الإدارات المدرسية التواصل الإلكتروني فيما بينها وبين المناطق التعليمية وأولياء الأمور بدولة الكويت.

وأوضحت نتائج دراسة أحمد عبدالله الفريج (٢٠١٦)[٤] أن تفعيل وسائل الاتصال في مجال الإدارة الالكترونية دون طموح المسؤولين بوزارتي التربية والتعليم في دولة الكويت، منها دراسة عبدالله على الرشيدي (٢٠١٥)[٥]التي أوصت برفع مستوى استعمال

(١)فاروق محمد البوهي (٢٠١٦). الإدارة التعليمية والمدرسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.ص٥٨

(٢)عايشة الرشيدي (٢٠١٨): اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن

(٣)أحمد عبدالله الماجدي(٢٠١٧): درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

(٤)أحمد عبدالله الفريج (٢٠١٦) مستوى تطبيق الإدارة الالكترونية في مديريات التربية بالكويت من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،العدد(٥٨),ص٣٨٥

(٥)عبدالله على الرشيدى(٢٠١٥): الإدارة الالكترونية كمدخل للتطوير الإداري :دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العامبالكويت رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أمالقرى، السعودية

شبكة الإنترنت في أوساط الإداريين في مديريات التربية في دولة الكويت ؛ حتى يتم توظيفها بشكل أكثر فاعلية، وكذلك دراسة عبد العزيز محمد العنزي (٢٠١٧)[١] التي طبقت في الكويت، ووجدت أن مراسلات المدارس ماتزال على النمط التقليدي.

ووجد جاسم نواف العنزي (٢٠١٥)[٢] في دراسة أن من أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الإدارة الإلكترونية يتمثل في ضعف الوعي الحاسوبي والمعلومات عند الإداريين الذين يملكون قرار تطبيق الإدارة الإلكترونية، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لتحديث أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك في دراسة فهد أحمد الشيبى (٢٠١٦)[٣]، وجد أن من أهم معوقات تفعيل الإدارة الإلكترونية ضعف البنية التحتية والافتقار إلى العنصر البشري المدرب والافتقار إلى خدمات الاتصال عن طريق شبكة المعلومات الداخلية

كما اتجهت وزارة التربية بدولة الكويت نحو مواجهة التحدي التكنولوجي عن طريق تطوير السياسات المتعلقة بكيفية إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالعملية التعليمية، وبناء البنية التحتية التكنولوجية في المدارس، وتطوير قدرات المدرسين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكانت إحدى المبادرات المبكرة هي إلزام العاملين بالحقل التعليمي على الحصول على رخصة قيادة الحاسب الآلي الدولية (ICDL), إلا أنه ما زالت هناك عديد من المشكلات التي تحد من فعالية الادارة الالكترونية.[٤]

واستنادا إلى ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور لتفعيل الادارة الالكترونية لتجويد الاداء الإداري بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار النظري الإدارة الالكترونية فى تجويد التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت؟

(١)عبد العزيز محمد العنزى (٢٠١٧):الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الالكترونية في إدارة المدارس الثانوية بمدينة الاحمدى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى، السعودي

(٢)جاسم نواف العنزي(٢٠١٥): الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال الإداري بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت همينها ومعوقاتها ومقترحات لتطويرها، مجلة رسالة الخليج ,العدد(٣٢),ص٢٧٨

(٣)فهد أحمد الشيبى(٢٠١٦) .المعوقات الإدارية للاستخدام الفعال للحاسب الآلي في مدارس التعليم الأبتدائى بدوالة الكويت وأساليب التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورةمعهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

(٤)وزارة التربية (٢٠١٨): واقع المناطق التعليمية بدولة الكويت ورؤية مستقبلية لتطويرها، وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية، الكويت ، ص١٤

٢-ما الإطار المفاهيمى لتجويد التعليم بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١-التعرف على الإطار النظري لدور الإدارة الالكترونية في تجويد التعليم قبل الجامعي في الفكر التربوي المعاصر

٢-التعرف على الإطار المفاهيمى لتجويد التعليم بدولة الكويت

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية البحث الحالي من كونه يهتم بدراسة تفعيل الإدارة الالكترونية لتجويد الإداء الإداري بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، ويمكن تقسيم أهمية البحث إلى:

أولا: الأهمية من الناحية النظرية:

تطلع الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة لحقل المعرفة العلمية، ذلك من خلال ما يلى:

١- يكتسب البحث أهميته من كونه يهتم بالإدارة الإلكترونية وأهميتها في العملية التعليمية ودورها الواضح في تقديم الخدمات وتحقيق الأهداف وهو توجه بحثي يحتاج إلى مزيد من جهود الباحثين في مجال التربية لتأصيله تربوي

٢-تنبع أهمية الدراسة من أهمية مواكبة المنظمات المختلفة – وفي مقدمتها التعليم قبل الجامعي – للتطورات والتغيرات المختلفة التي تطرأ في المجتمع، فالذي لا يتجدد يتبدد، فالتقدم المذهل والسريع في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لم يبقي مجالا للأساليب التقليدية في عصر أصبح كل شيء فيه الكتروني

٣- حداثة موضوع دراسة الإدارة الإلكترونية، حيث يعد هذا المفهوم من المفاهيم الإدارية الحديثة في الفكر الإداري المعاصر، ويمكن الاستفادة منه في تجويد الإداء الإداري.

٤-قد تفيد الدراسة الحالية المسئولين فى التعليم فى التعرف على الجوانب المختلفة لأسلوب جديد من أساليب الإدارة وهو الادارة الالكترونية

٥-يؤمل أن يفتح البحث الحالي الباب أمام العديد من الباحثين لإثراء المكتبة العربية والكويتية بالعديد من الأعمال حول توظيف الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التربوية، وتطوير أداء القيادات التعليمية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١-يمكن أن يوضح البحث الحالي العلاقة بين الإدارة الإلكترونية وبين المفاهيم المتعلقة بها تحقيقًا من أجل تطوير المستوى الإداري للقيادات على المستوى المطلوب والمتوافق مع المعايير التعليمية المحددة في دولة الكويت

٢-تنبع أهمية الدراسة من كونها تأتى مواكبة للتوجه العالمي نحو تطبيق الإدارة الالكترونية فى العملية التعليمية لتحسين جودة المخرجات التعليمية والإدارية

٢-تبنى اليات جديدة لتطوير الإداء الإداري بالمؤسسات التعليمية وتجويد خدماتها بشكل يلبى حاجات وتطلعات المجتمع.

٣-ويؤمل أن يفيد من نتائج هذه الدراسة الإدارات المتوسطة والعليا في وزارة التربية، حيث تكشف لها الدراسة عن درجة تفعيل الإدارة الالكترونية من وجهة نظر العاملين في الميدان، كما تساعد في تحديد الاحتياجات التدريبية للمدراء في مجال الإدارة الالكترونية.

٤-قد تساعد نتائج هذا البحث قياديي المناطق التعليمية في التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية وسبل تعزيزها، وبالتالي محاولة تطوير الإجراءات الإدارية الكفيلة برفع درجة استخدام الإدارة الإلكترونية.

٥-كما يؤمل أن يفيد منها مدراء المدارس، من خلال تسليط الضوء على جوانب القصور وجوانب القوة في تفعيلهم للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر شركائهم في العمل وهم المعلمون.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يستخدم هذا المنهج لتنفيذ خطوات البحث من جمع البيانات والمعلومات حول الادارة الالكترونية وكذلك فى تحديد وعمل الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها للوصول إلى تصور مقترح لتفعيل الادارة الالكترونية لتجويد الاداء الإداري بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

تجويد الأداء الإداري

يقصد بتجويد الأداء بشكل عام: "تحسين الأداء ببرنامج للتطوير المنهجي خاص بالتدريب على الإدارة، ويعتمد علي تفويض المسؤولية الإدارية بالإضافة إلى بذل الجهود المباشرة لتحقيق أهداف الإدارة المقررة علي النحو الملائم" .[١]

الإدارة الإلكترونية:

تعرف بأنها الإدارة التي تشمل جميع استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة حاسب آلي وشبكات وأجهزة فاكس وأجهزة إدخال المعلومات لتخدم الأمور الإدارية اليومية"[٢].

وكذلك تعرف بأنها "هى منظومة الأعمال، والأنشطة التي يتم تنفيذها إلكترونيا وعبر الشبكات وهي وظيفة إنجاز الأعمال باستخدام النظم والوسائل الإلكترونية"

(١)هبة محمد(٢٠١٧):الاداء الادارى فى المؤسسات التربوية، مصر، العلم والايمان للنشر والتوزيع.ص٨٧

(2)Rivera, M (2011): Decentralization and School-Based Management:The Impact on entral Office Role and Responsibilities. ED. Dissertation University of Southern California

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها قدرة إدارة المدرسة على تحويل العمل الإداري المدرسي التقليدي إلى عمل إلكتروني بالاعتماد على تقنية المعلومات، والاتصالات لتحسين مستوى أدائها، ورفع كفايتها وتعزيز فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

الإطار النظري لدور الإدارة الالكترونية فى تجويد التعليم قبل الجامعي فى الفكر التربوي المعاصرة

شهد القرن العشرون تطورا تقنيا مذهلا في مجالات عديدة من أهمها: التطور في مجال التقنيات الرقمية وتقنيات الاتصالات, فمن أجهزة الحاسوب كبيرة الحجم, محدودة الكفاءة ومعتمدة على الصمامات المفرغة في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات إلى أجهزة الحاسوب المتناهية الصغر ذات الكفاءة العالية جداً, حيث أصبحت تقنيات المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر من أهم دعائم تقدم الدول وأسسها, وقد أثبتت الدراسات والتجارب على أرض الواقع أن تلك التقنية توفر للإنسان معطيات جديدة عميقة الأثر لم تعهد من قبل, تتطلب منه القيام بتغييرات جوهرية في حياته تتلاءم وتتناسب مع هذه المعطيات, كما أكدت الدراسات على أهمية هذه التقنية وأثرها في تحديد مكانة الدولة وترتيبها بين الأمم في المجالات الثقافية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية كافة[١]

وتعتبر الإدارة الإلكترونية مدخلاً معاصرًا لتطوير وتحديث المنظمات ومواجهة ، القضاء على مشكلات الإدارة التقليدية لديها، وذلك على اعتبار أن الإدارة الإلكترونية تعتمد أساسًا على تطبيق الفكر المعاصر، وتستخدم التقنيات الالكترونية المتقدمة ذات التأثير الفعال في حياة الناس جميعا، حيث تقدم لهم كل الخدمات وتتعامل معهم عبر شبكة الانترنت بوسائل غاية في السهولة والانضباط والكفاءة الأمر الذي يساهم مساهمة فعالة في القضاء على المشكلات والعقبات التي تعترض هؤلاء الناس في تعاملاتهم المختلفة مع المنظمات ،وبالإضافة إلى ضمان تحقيق العدالة والدقة والشفافية عند تنفيذ الأعمال والمعاملات المختلفة[٢].كما أن ظهور الإدارة الإلكترونية جاءت نتيجة تطور موضوعي ، وتمثلت بدايات ظهور الإدارة الإلكترونية في انتشار استخدام نظم الحاسوب في أنشطة

(١)ياسين سعد غالب(٢٠١٥)، الادارة الالكترونية و أفاق تطبيقاتها العربية، الرياض: معهد الإدارة العامة،ص٣.
(٢)علي حسون الطائي(٢٠١٧)،الإدارة الالكترونية نماذج معاصرة، ط١ ,القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع ص ٨٧.

الأعمال ، حيث وجدت معظم المنظمات والمؤسسات العامة أن استخدامها للحاسوب في إنجاز الأعمال واختصار الجهد وتوفير الوقت الموارد[١]

أهداف الإدارة الإلكترونية فى التعليم قبل الجامعي:

تهدف الإدارة الإلكترونية بصورة عامة إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية، من خلال التحكم الفاعل بجميع المتغيرات المؤثرة فيها، والتعامل الوقائي العلاجي مع العناصر المكونة للنظام التعليمي، وصولاً إلى تطوير العملية التعليمية بمدخلاتها وعملياتها ونتاجاته. ومن المظاهر التى تدل على تطور العمل التربوي من خلال الإدارة الالكترونية, ارتباطه بمجموعة من الأهداف التى فى تحقيقها تتطور العملية التعليمية التعلمية, وتتضح معالمها, وتبرز الأدوار المتخصصة لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية ,بدء بالطالب محور العملية التعليمية والتعلمية, ومروراً بالمعلم محرك ذلك المحور وميسراً ووسيطاً تعليمياً, ووصولاً إلى مدير المدرسة قائداً ومنظماً ومشرفاً مقيماً, وبين هذه العناصر يبرز دور الإدارة الالكترونية فى المؤسسات التربوية فى تقديم التسهيلات وتقصى المشكلات, وإيجاد الحلول لها, من خلال التخطيط والتنفيذ والتقويم ,وبذلك فإن الإدارة الإلكترونية أهدافاً يحققها, تتكامل مع أهداف المعلم ومدير المدرسة, بل وأهداف المجتمع.[٢]

وتهدف الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها دراسة الظروف التي تؤثر في عملية التربية والتعليم والعمل على تحسين تلك الظروف بالطريقة التي تضمن تنمية قدرات وإمكانات المؤسسات التربوية من خلال مساعدة المعلم على مواجهة المشاكل والمواقف التعليمية والقدرة على معالجتها، وبذلك تتشكل العلاقات التربوية الودية والإنسانية لرفع معنوياته وتحفيزه نحو الإبداع والتجديد والتحديث ومواكبة المعايير والنظم الجديدة في التربية وتهيئة ظروف ومناخات سليمة لنموه المهني في أجواء مشبعة بروح الطابع القيادي واللغة المشتركة[٣]

---

(١)محمد الصافي(٢٠١٦)،مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المديرية العامة للجوازات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، المملكة العربية السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،ص ٥٠.

1 Banacei, Leithwood (2013): Changes in Funding and Governance of CatholicElementary Education in the United States, British Journal of Religious Education, Vol. 29, No.3, p287-301history into transaction cost theory", The academy fmanagement review, vol 24, n° 01, January

٢- حسين مرزوق هلال (٢٠١٣) :التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع -أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم، ص ١٥٠

والنظم التعليمية المختلفة تضع قوائم طويلة لأهداف الإدارة الإلكترونية وهى[١]

١ – رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة عن ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.

٢ –تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

٣– تحسين وتطوير الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره الفنية.

٤– تقديم التجارب الناجحة ومعالجة جوانب الضعف في الأداء.

٥– تحسين أداء النظام التعليمي أو التطوير نحو تحقيق مزيد من الفاعلية والكفاءة والإنتاجية وهى العناصر الثلاث الرئيسة لمفهوم الجودة في التربية.

٦– تقييم أداء المؤسسات التعليمية واقتراح خطط التعديل والتوجيه والتطوير في ضوء الأهداف العامة للتربية في المجتمع.

أهمية الإدارة الإلكترونية للمؤسسات التعليمية:

تتمثل أهمية إدارة المؤسسات التعليمية في دفع عجلة التنمية، ورفع مستوى الأداء، ويمكن التميز بين أهمية الإدارة بالنسبة للإدارة المدرسية، وبالنسبة لأداء مدير المدرسة فيما يلي:

– أهمية الإدارة الالكترونية بالنسبة للإدارة المدرسية:

فى ظل الثورة المعرفية المتسارعة, وتطور وسائل الاتصال والمواصلات, وما يترتب عليها من ظهور مشكلات, تبرز الإدارة المدرسية كعمل قيادي إداري وفنى, يحرص على استيعاب المستجدات, ويربط الأصيل بالمعاصر, لتغدو المدرسة فى بيئتها بؤرة ديناميكية للنشاط والتغيير الإيجابي والبناء نحو الأفضل[٢].

ونتيجة للمتغيرات والظروف المعاصرة أصبح المسئولين عن قيادة التعليم أمام تحدى متطلبات جديدة، وترتب على ذلك قصور الأساليب التقليدية المتبعة فى التربية

١- عبد الخالق فؤاد محمد(٢٠١٢):اليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية الشاملة ,مكتبة الانجلو,الطبعة الثانية,ص٤٥

١-محمد بن سعيد العريشي(٢٠١٨)،إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (بنين)، رسالة ماجستير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص ص ٩٦-٩٧.

والتعليم وأصبح رجال التربية والتعليم مطالبين للبحث عن أساليب وطرق جديدة تتلاءم مع التغيير [١].

وتتطلب عملية تحسين وتقويم التعليم الاهتمام بإدارة التعليم وتحسن تطوير المخرجات التعليمية، ويقع الجزء الأكبر من عبء هذا التطوير على عاتق الإدارة المدرسية، باعتبارها المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف المنشودة، التي تمثل انعكاساً لأهداف التنمية المجتمعية الشاملة ومتطلباتها.

إذ تعد الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية وهى من المجالات التربوية الحديثة ' كما تعد الساحة الحقيقية التى يتجسد بها مفهوم التعاون، حيث تتضافر جهود العاملين كافة من طلاب ومعلمين وإداريين سعياً لتحقيق الأهداف المنشودة.

ومن أهم الوظائف الأساسية للإدارة المدرسية تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التى تساعد على تربية وتعليم التلاميذ ودراسة مشكلاتهم وحلها ووضع رؤية مشتركة للمدرسة بالتعاون مع العاملين فيها وتفعيل هذه الرؤية من خلال الممارسات التعليمية واستخدام أساليب التكنولوجية الحديثة فى إدارة المدرسة[١].أن الإدارة المدرسية هي مفتاح فاعلية المدرسة, حيث يتوقع منها تقديم خدمات تعليمية وتربوية عالية الجودة, وتحقيق معدلات من الترابط والتنسيق بين العاملين والمجتمع المحلى لرفع وتحسين العملية التعليمية وتطوير الأداء العام وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة[٢]

وتطبيق الإدارة الإلكترونية فى المؤسسات يسهم فى فعالية نظم الرقابة والمساءلة والمحاسبية. فى الخدمات التعليمية من أجل رفع مستوى الأداء, وبالتالي يؤدى إلى تطوير تعليم الطلاب وإنتاجية العمل وتعد الأدارة المدرسية من المؤسسات الرئيسية التى يجب أن تكون السباقة فى تطبيق متطلبات الإدارة الالكترونية ,حيث أنها وجدت للبناء والتنمية وتنشئة أجيال صالحة, ولها علاقاتها التبادلية مع المجتمع.[٣]

2- Marte,Divde(2007):Management Information Systems: Managing the Digital Firm, Washington, DC, Center for GlobalDevelopment (Working paper) P,97.

٣- عبد الخالق فؤاد محمد(٢٠١٢):اليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية الشاملة ,مكتبة الانجلو,الطبعة الثانية,ص٤٥

فإن تطبيق الإدارة الإلكترونية للمدرسة من شأنه أن يمكن إدارة المدرسة من الوفاء بحاجات الطلاب بشكل أفضل، حيث يتم تمكين المديرين والمعلمين وفقا لهذا الاتجاه، وتدريبهم لاتخاذ قرارات مرتبطة بالإدارة والأداء، وتتاح لهم المعلومات اللازمة لاتخاذ هذه القرارات كما يتم مكافأة إنجازاتهم، وتعطي للمدارس في ظل هذا الاتجاه سلطة أكبر في ثلاث جوانب وهى الميزانية، إدارة العاملين، المنهج.

دواعي التحول نحو مدخل الإدارة الإلكترونية فى المؤسسات التعليمية:

تحتم ظروف العصر الرقمي بمتغيراته التي نعيشها بذل مجهودات كبيرة في إنجاز الأعمال لمسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة في كل المجالات، ولعل التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات خاصة في مجال تقنية المعلومات الإدارية سوف يؤدي إلى الابتكار والإبداع في الأعمال، ومنه تحسن في الأداء الإداري والقدرة على سرعة الإنجاز[١]

وتشير تجارب الدول التي لها السبق في الاستفادة من تطور تقنية المعلومات الإدارية، إلا أن التجاوب مع متغيرات العصر الرقمي والاستفادة من تقنية المعلومات الإدارية وتطبيقاتها، أدت إلى ظهور أساليب حديثة ومعايير متطورة للإدارة تختلف عن تلك الطرق التقليدية المتبعة، ولعل هذا ما حدا بالدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إلى العمل باستثمارات كبيرة في إنشاء البنى التحتية الضرورية لتسهيل استخدام تقنية المعلومات الإدارية، والتحول نحو الإدارة الإلكترونية، فلقد أصبحت تقنية المعلومات الإدارية عنصراً أساسياً ومهماً في كافة المؤسسات بمختلف أنواعها واختصاصاتها لكونها أداة مهمة في إنجاز الأعمال بشكل كفء ودقيق وسريع، وكذلك لقدرتها على مواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها الثورة المعلوماتية، مما يؤدي إلى زيادة حقيقية في كفاءة وفاعلية مؤسسات المجتمع. [٢]

فمنذ أواخر القرن العشرين ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، حدثت طفرة هائلة في المجال التكنولوجي على المستوى العالمي، ترتب عليها ضرورة استخدام جميع

1- Mehraliadeh Vollansky(2005): Managing resources for schoolimprovementInternational Review of Education, vol.44, No.4,p265

٢- محمود صبرى سعيد (٢٠١٥): تقييم دور نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات الإدارية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة .الإسلامية، فلسطين

المؤسسات لأنماط إدارية حديثة تواكب هذا التطور التكنولوجي، وبرز من بين هذه الأنماط ما أصبح يعرف بالإدارة الإلكترونية التي مكنت الكثير من المؤسسات ومنها المدارس من معالجة وثائقها وعملياتها الإدارية بطريقة إلكترونية، أدت إلى انحسار المعاملات الورقية، والتخلي عن أساليب الإدارة التقليدية لتحل محلها الإدارة الإلكترونية. وبذلك تزايدت الحاجة لإجراء تحولات شاملة في الأساليب والهياكل والتشريعات التي تقوم عليها الإدارة التقليدية[١]

ويكاد ينعقد الإجماع على أن التحول نحو الإدارة الإلكترونية في المدارس لا يمكن أن تتحقق بدون تأهيل العناصر البشرية التي تتعامل مع التقنية الإلكترونية، والتي تتطلب الاهتمام بالتدريب لتنمية وتطوير القدرات التقنية والكفاءة العلمية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لدى المديرين، من أجل مساعدتهم على الإلمام بما يحقق تطبيق الإدارة الإلكترونية والقدرة على التعامل معها بفاعلية. وهنا تأتي الحاجة الملحة لتدريب مديري المدارس على الاحتياجات التدريبية اللازمة للتعامل مع الإدارة الإلكترونية من خلال تقديم البرامج التدريبية المكثفة والموزعة والمتصلة بعمل المديرين في مدارس التعليم، والتي ينبغي أن تنطلق من احتياجاتهم التدريبية التي تتعلق بمهارات التعامل مع الحاسب الآلي وكيفية التعامل مع الشبكات والتطبيقات والبرامج المتعلقة بالإدارة الإلكترونية، وكيفية تخزين واسترجاع المعلومات والبيانات، إلى جانب الاحتياجات المتعلقة بأمن المعلومات وسرية البيانات.

غير أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في الدول النامية ما زال يواجه بالكثير من الصعوبات والمشكلات الناجمة عن عملية التغيير، والتي تحول دون الاستفادة من معطيات العصر التكنولوجية والقيام بدورها في التنمية والبناء التي تنشدها هذه الدول في كافة المجالات، مما أوجد فجوة بين إدارة التعليم واستخدام التقنية الحديثة، كما أدى إلى وجود تباين واضح في جهود الإدارات المدرسية خلال تطبيقها للإدارة الإلكترونية، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى اجتهادات شخصية أثناء تطبيق الإدارة الإلكترونية.

٣٧-محمد عباس محمد(٢٠١٦)، الإدارة الإلكترونية كمدخل لتطوير بعض وظائف الإدارة بجامعة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٣)، مجلد(٣)، المملكة العربية السعودية،ص٢٢٨.

الإطار المفاهيمى لتجويد الإداء الإداري فى التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت

يُؤكَّد علم الإدارة على أهمية تجويد الأداء الإداري للمؤسسات التعليمية بشكل عام والتَّعليم الأساسي على وجه التحديد، لما في ذلك من دور في نجاح القيادة الإدارية في تحقيق معدلات مرتفعة من النَّجاح والإبداع ، وبما يُمكّنها من مُواكبة التطور التكنولوجي واتباع الأسلوب العلمي لرفع معدلات الكفاءة الداخلية، وتبنى برامج تطويريه متنوعة تُساعد في رفع معدلات أداء العاملين، وفي تحقيق مدارس التعليم الأساسي لأهدافها التربوية وبرامجها حيثُ إنَّ الاهتمام بتحسين الأداء الإداري للعاملين يُؤدِّي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية(١)

مفهوم تجويد الأداء الإداري

وفي الأدبيات التَّربوية لقي مفهوم تحسين الأداء الإداري اهتمامًا واسعًا من قبل المؤسسات، وتم استخدام المعرفة والأساليب المُستمدة من علوم اجتماعية عديدة في تطوير المؤسسات، وتحقيق مستويات كمية ونوعية من التَّقدم الشامل لهذه المؤسسات(٢)، فنجاح المؤسسات التعليمية مرهون بتحسين مجموع الأداء الكُلى لها.(٣) وتسمى عملية تجويد الأداء بتكنولوجيا الأداء الإنساني، ويُمكن تعريفها بأنَّها طريقة منظمة وشاملة لعلاج المشكلات التي تُعاني منها مُؤسسةٍ ما، وهي عملية استخدام كافة الموارد المتاحة لتحسين المخرجات والنتائج وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا التي تُوظف رأس المال بالطَّريقة المُثلى(٤)

أهداف تجويد الأداء الإداري بالمؤسسات التعليمية

يهدف تجويد الأداء الإداري إلى(٥)

- تطوير الأداء المهني والإداري لأفراد المجتمع المدرسي.

(١)عادل سيد علي (٢٠١٩) التطوير الإداري للتّعليم قبل الجامعي : نظرة نظامية . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة ص١١.

(٢)حسن شحاته وزينب النجار(٢٠١٣): مُعجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ص٢٩.

(٣)سامي أحمد مراد(٢٠١٥): دور الكفايات الجوهرية في تحسين فاعلية الأداء، المجلة العلمية للاقتصاد والتّجارة كلية التّجارة جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير ٢٠١٥، ص ١٤٠.

(4)Otley. D. (2016):Performance Management: A Framework for Management Control Systems Research, Management (8) Accounting Research, Vol. (10), No. (1), p363

(5)William Roth well & Rothers Human.(2016):Performance Improvement Building PR Actioner Competence, Gulf (5) Publishing company, Honston, Tetas, p263.

- وضع خُطَّط التطوير والنُّمُو المُستقبلي للمدرسة.
- توافر العلاقات التنظيمية الجيدة بين العناصر البشرية داخل المدرسة.
- تحسين جودة العملية التعليمية بالمدرسة من خلال تطوير الأداء الإداري لقيادات المدارس للقيام بواجباتهم ومسئوليات وظائفهم بشكل فعال.
- تحقيق المشاركة المجتمعية في تخطيط وتنفيذ أنشطة تطوير الأداء المدرسي بشكل فعال.
- توزيع المهام التي تم تحديدها في مرحلة التَّخطيط على المعلمين والإداريين من خلال تحديد الأنشطة المتعلقة بالعمل وفق معايير محددة.

ويمكن إيجاز أهمية تجويد الأداء الإداري في مدارس التعليم قبل الجامعي:

- يُساهم التَّحسين الإداري في تنمية عملية اتخاذ القرارات الإدارية بما يُتيح للمديرين فرصة الاختيار بين البدائل.
- يُؤدّي إلى تدعيم مهارات العلاقات الإنسانية، والتي تُعد من المهارات التي يتطلبها العمل الإداري نظرًا للتفاعل بين المديرين والأفراد العاملين في كافة المستويات.
- يُساعد على اكتساب المعارف والمعلومات المتعلقة بالعمل.
- تساهم بعض برامج التَّحسين الإداري في تزويد المديرين ببعض المهارات الخاصة وفقًا لمدى الحاجة لهذه المهارات

أهم النتائج الدراسة التحليلية التي توصلت إليها الدراسة:

بالنسبة لدور الإدارة الإلكترونية فى تجويد الأداء في العمليات الإدارية فى التعليم ما قبل الجامعي في دولة الكويت:

إن درجة دور الإدارة الإلكترونية فى تجويد الأداء في العمليات الإدارية فى التعليم قبل الجامعي في دولة الكويت كانت بدرجة مرتفعة. تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة على فقرات هذا المحور أما المجال ككل فقد حصل على استجابة مرتفعة. فقد

اوضحت نتائج الدراسة ان الإدارات المدرسية التي تدير أعمالها الإدارية إلكترونياً تساعد فى نظام سجل الطلاب تستطيع الإدارة المدرسية أن تنشأ ملفاً (إلكترونياً) خاصاً بكل طالب ,وكذلك حفظ البيانات الأساسية المتعلقة بالطالب: كتاريخ الميلاد والعنوان وحالة الأسرة والوضع الاقتصادي والمستوى المعرفي والاجتماعي، والبيانات السلوكية والتي من خلالها يتم التعرف على سيرة الطالب في العملية التعليمية، وبيانات أولياء الأمور كالوضع الاقتصادي، العمل، رقم الهاتف، المستوى التعليمي لتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، والبيانات الاجتماعية وهي المعلومات التي لها, وتوزيع الطلاب: وهو ملف يتضمن توزيع الطلبة حسب الصفوف، وذلك من خلال تقديم اختبارات محوسبة تمكن من تقييم الطالب ووضعه في المكان المناسب في المنهاج وتساعد فى تسجيل السجل الطبي والشخصي للطالب, حيث تستخدم الإدارة المدرسية سجلاً خاصاً للطلبة لأغراض طبية، ويعتبر هذا الملف سرياً ويحتوي على المعلومات المرضية والحوادث أو معلومات شخصية أخرى خاصة بالطالب، ومن خلال هذا الملف يتم التعامل مع الطلاب كلاً حسب ظروفه ,وتساعد فى نظام شؤون الموظفين, حيث يتم من خلاله إنشاء ملف خاص بكل معلم يتضمن البيانات الأولية للمعلمين والموظفين، والبيانات الوظيفية، وبيانات المؤهلات العلمية، ومستحقاتهم، وتقارير الأداء الوظيفي، والحالة الصحية، وتقارير الأعمال اليومية، وتعييناتهم، ومتابعة الغياب والتأخر ,وكذلك تساعد فى الاتصالات, حيث تتضمن تطبيقات الحاسب الآلي والبرمجيات والشبكات في استخدام شبكات الاتصالات الداخلية والخارجية في إدخال البيانات والمعلومات والملاحظات والتوجيهات التي ترتبط بأداء العمل اليومي داخل المدرسة، والتواصل مع أولياء الأمور للطلبة، وكذلك التواصل مع الوزارة، وإدارات التربية والتعليم، والمدارس الأخرى، والدوائر الحكومية، عن طريق البريد الإلكتروني وموقع المدرسة على الإنترنت، وتفعيل الرسائل الإخبارية، والمكالمات الهاتفية الآلية، والرسائل الصوتية والنصية ,وكذلك تستخدم فى التطبيقات المكتبية, وتتضمن التطبيقات في معالجة النصوص، وأنظمة الملفات والوثائق، وقواعد البيانات، والبريد الإلكتروني، والصوتي، والرسوم البيانية للتمثيل والنتائج الطلابية، والجداول الإلكترونية، وبرامج الناشر المكتبي، والوسائط المتعددة ,وتستخدم فى جدول الدروس: يساعد الحاسوب الإدارة المدرسية في

إعداد جدول الدروس وتوزيعه على المعلمين بأقل جهد ووقت باستخدام بعض البرامج الإلكترونية المعدة لذلك، حيث يتم إدخال بيانات المواد الدراسية، وعدد الحصص، وعدد المعلمين بالنسبة لكل مادة إلى جهاز الحاسوب ومن خلال البرنامج المعد لذلك يتم إعداد الجدول المدرسي آلياً. وكذلك نظام اللوازم المدرسية، ويتم من خلاله بناء ملف لجميع المستلزمات المدرسية من أثاث مدرسي وعدد الغرف الدراسية والقاعات الأخرى والمرافق المدرسية الأخرى كالملاعب وغيرها. ونظام المحاسبة فمن خلاله استخدام الحاسوب لإدارة المخزون والمحاسبة، وذلك بالنسبة للعهدة على مستوى المدرسة أو المديرية التعليمية أو الوزارة، وكذلك موازنة المدرسة وما تنفقه المدرسة أو ما يتطلب إنفاقه كالقرطاسية وغير ذلك، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمد سلمى ,٢٠١٩) فى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية وسيلة لرفع كفاية وفعالية الجهاز الإداري وليس غاية في حد ذاته وقد تطرق عدد من الكتاب والباحثين لأهداف الإدارة الإلكترونية وما يمكن أن يحققه تطبيقها للمنظمة والجمهور المستفيد من فوائد وتسهيلات مختلفة

بالنسبة لواقع توظيف الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء الإداري فى مدارس التعليم قبل الجامعي

إن درجة واقع توظيف الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء الإداري فى مدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت كانت بدرجة متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة على فقرات هذا المحور أما المجال ككل فقد حصل على استجابة متوسطة. فقد اوضحت نتائج الدراسة وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف مدراء المدارس في استخدام الإدارة الإلكترونية حيث أن البرامج التطبيقية الخاصة بالإدارة المدرسية هي برامج هامة ومفيدة وتوفر الكثير من وقت وجهد مديري المدارس، وتحسين الخدمة المدرسية، وتفعيل عملية التواصل بين المدرسة ومديرية التربية والتعليم من جهة، وبين المدرسة وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى، وتساهم في رفع كفاءة الإدارة المدرسية بما يعود بالنفع والفائدة على العملية التربوية برمتها، وخاصة إذا قام بتصميمها خبراء متخصصون بما يضمن أمن وسلامة بيانات المدرسة, وكذلك عدم تطوير أجهزة الحاسوب

وملحقاتها في هذه المدارس، والتي لا تمكِّن المدراء من استخدامها بشكل فعال لتحقيق أهداف العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضعف الكفايات الإدارية الإلكترونية لمدراء المدارس، وهذا يشير إلى وجود مستوى متوسط لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس.

بالنسبة لمجالات توظيف الادارة الالكترونية لتحقيق جودة الاداء الإداري فى التعليم قبل الجامعي

إن درجة مجالات توظيف الادارة الالكترونية لتحقيق جودة الاداء الإداري فى التعليم قبل الجامعي كانت بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة على فقرات هذا المحور أما المجال ككل فقد حصل على استجابة مرتفعة، وظهرت النتائج أن دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم المدرسي في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلمي تلك المدارس جاء بدرجة متوسطة. وجاء في المرتبة الأولى مجال دور المتابعة والتقويم الإلكتروني في التنظيم المدرسي بدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية مجال دور التنفيذ الإلكتروني في التنظيم المدرسي بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاء دور الثقافة الإلكترونية في التنظيم المدرسي بدرجة متوسطة، بينما جاء مجال دور التخطيط الإلكتروني في التنظيم المدرسي في المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة. ويمكن أن يعزى ذلك ان توفر المتطلبات المادية والتقنية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس، وتوفير الدورات التدريبية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الإلكترونية قد تؤدي إلى فهم التقنيات الحديثة التي تدخلها وزارة التربية في دولة الكويت ومما يؤدي الى حسن استخدامها وتنمية الموارد البشرية، كما أن ذلك سيؤدي إلى توفير قواعد بيانات دقيقة ومتكاملة، وهذا يرتبط بتوفر البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

وقد يعزى ذلك إلى خبرة مديري المدارس في استخدام الإدارة الإلكترونية حيث أن البرامج التطبيقية الخاصة بالإدارة المدرسية هي برامج هامة ومفيدة، وتوفر الكثير من وقت وجهد مديري المدارس، وتحسين الخدمة المدرسية، وتفعيل عملية التواصل بين المدرسة ومديرية التربية والتعليم، ظهرت النتائج أن دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم

المدرسي في مدارس محافظة العاصمة بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي تلك المدارس جاء بدرجة مرتفعة. حيث يستفيد مدير المدرسة من الإدارة الإلكترونية في تقويم أداء المعلمين، ويستفيد مدير المدرسة كذلك من الإدارة الإلكترونية في متابعة نسب النجاح والرسوب، وتعزى هذه النتيجة إلى أن العديد من مديري المدارس يفعلون الإدارة الإلكترونية في أعمالهم الإدارية والفنية، وخاصة فيما يتعلق بسجلات الطلبة، وإعداد الخطط المدرسية، وإعداد جداول العلامات، والشهادات المدرسية، وملفات المعلمين.

بالنسبة لمتطلبات تفعيل الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي

إن متطلبات تفعيل الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي كانت بدرجة مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة على فقرات هذا المحور أما المجال ككل فقد حصل على استجابة مرتفعة. فقد اوضحت نتائج الدراسة إن مشروع الإدارة الالكترونية شأنه شأن أي مشروع أو برنامج آخر يحتاج إلى تهيئة البيئة المناسبة والمواتية لطبيعة عمله كي يتمكن من تنفيذ ما هو مطلوب منه وبالتالي يحقق النجاح والتفوق وإلا سيكون مصيره الفشل وسوف يسبب ذلك خسارة في الوقت والمال و الجهد ، ونعود عندها إلى نقطة الصفر، فالإدارة هي ابنة بيئتها تؤثر وتتأثر بكافة عناصر البيئة المحيطة بها و تتفاعل مع كافة العناصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية لذلك فان مشروع الإدارة الالكترونية يجب أن يراعي عدة متطلبات ومنها المتطلبات البشرية فى تطبيق الإدارة الإلكترونية من أجل توفير الإدارة التي تقود أي جودة التعليم . لا يمكن لإدارة تنشد تحقيق تنمية وجودة أن تنجح بدون وجود القيادات الإدارية الفاعلة التي تتبنى أهداف المؤسسة وتكون قادرة على فهمها وتنفيذها بالشكل الصحيح. ولأنه لم يعد ينظر للإدارة على أنها "عملية إنجاز الأعمال عن طريق الآخرين فقط" وإنما أعيدت صياغة تعريفها ليشير أي أن الإدارة في المستوى الكلي للمجتمع تعني "عملية التحكم في الموارد المتاحة في مجتمع ما، وذلك قصد تقديم مستوى معيشي معين، فقد أصبح لكيفية اختيار القيادات الإدارية تأثير على فعالية الإدارة وبرامجها المختلفة، فمن المفترض أن يكون عنصر الكفاءة والخبرة هو المعيار الأساس لاختيار القيادات الإدارية

لأية منظمة أو مؤسسة ترمي أي تحقيق الكفاءة في أدائها لمهامها، دون تغليب لبعض الاعتبارات الأخرى كالولاء السياسي أو الاعتبارات الاجتماعية لأن ذلك يهزم الأهداف الحقيقية للمنظمة أو المؤسسة على الأمد الطويل. ما لا شك فيه أن توفير العناصر البشرية المؤهلة وتدريبها باستمرار وتنميتها في مجال تطبيقات الإدارة الالكترونية يقل من مهمة القيادات العليا عند إعداد استراتيجيات تطبيق الإدارة الالكترونية، وفي الرفع من مستوي الثقافة التقنية لدى العناصر البشرية سواء حديثي التعيين أو الموجودين سابقا على رأس العمل مما يجعلهم يتقبلون فكرة الإدارة الالكترونية في منظماتهم ويسهم بدرجة كبيرة في تقليل مقاومتهم للتغير. وبالتالي فمن الضرورة بمكان أن تسعى المنظمات إلى تهيئة عناصرها البشرية وتدريبهم على استخدام الحاسب الآلي ، ووضع الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين منهم وإيجاد مبدأ التنافس في المنظمة ، وأن تختار المؤهلين في مجال تقنية المعلومات عند التعيين مستقبلاً وذلك لضمان نجاح مشروع الإدارة الالكترونية للمنظمة، كما أن ضمان استيعاب جميع أفراد المجتمع لمفاهيم وتطبيقات الإدارة الالكترونية يتطلب تهيئتهم لهذا التحول بما يمكنهم من استيعاب هذه النقلة النوعية من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية, ولابد من توفير بعض العناصر المادية والتقنية التي تساعد على تبسيط وتسهيل استخدام الإدارة الالكترونية بما يتناسب مع ثقافة جميع المواطنين ومنها توافر الوسائل الالكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة الالكترونية و التي نستطيع بواسطتها التواصل معها ، و منها أجهزة الكمبيوتر الشخصية و المحمولة و الهاتف الشبكي و غيرها من الأجهزة التي تمكننا من الاتصال بالشبكة العالمية أو الداخلية في البلد وبأسعار معقولة تتيح لمعظم الناس الحصول عليها ، إضافة إلى توافر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالإنترنت، ونشدد على أن تكون الأسعار معقولة قدر الإمكان من اجل فتح المجال لأكبر عدد ممكن من المواطنين للتفاعل مع الإدارة الالكترونية في أقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة ممكنة.

بالنسبة لمعوقات تفعيل الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي

إن معوقات تفعيل الإدارة الإلكترونية لتجويد الاداء فى التعليم قبل الجامعي كانت بدرجة مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة على فقرات هذا المحور أما المجال ككل فقد حصل على استجابة مرتفعة. فقد اوضحت نتائج الدراسة يعود السبب في ذلك إلى وجود ضعف في متطلبات البنية التحتية لأعمال الحاسوب داخل مبنى المدرسة مثل المواقع المكانية والتوصيلات السلكية، والأجهزة المساندة، ولا يفوتنا ضعف شبكات الحاسوب التي تعد العمود الفقري لتنفيذ الإدارة الإلكترونية والقيام بدور نقل المعلومات وتبادلها عبر المواقع المختلفة، وهذا يشير إلى وجود مستوى متوسط لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال التجهيزات الإلكترونية الحديثة وملحقاتها بالمدرسة لدى مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد،

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي

- ضرورة وجود شبكة حاسوبية داخلية مرتبطة بكافة الأقسام والمرافق الإدارية في المدرسة.
- ضرورة العمل على توفير نظام محاسبة إلكتروني متطور وفعال في المدرسة.
- ضرورة العمل على توفير نظام إلكتروني محوسب للمواد ولوازم المدرسة.
- ضرورة العمل على توفير نظام محوسب لمتابعة حالات التسرب من المدرسة والحصص إلكترونياً.
- ضرورة العمل على توفير نظام محوسب لمتابعة حالات التأخر الصباحي إلكترونياً.
- ضرورة إخضاع المدراء لدورات تدريبية مختصة بتطوير عمل الإدارة المدرسية تساعدهم على توظيف التقنيات الإلكترونية في متابعة الورش والدورات التربوية.

- ضرورة إخضاع المدراء لدورات تدريبية مختصة في استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع أولياء الأمور والمعلمين والمدارس، والمديرية ووزارة التربية والتعليم.
- تطبيق الإدارة الإلكترونية من أجل تطوير العمل الإداري والتعليمي في المدارس مما يساعد على رفع مستوى فعالية المدارس.
- إنشاء مركز الإدارة الإلكترونية ليكون مشرفاً على تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت.

قائمة المراجع

١. أحمد عبدالله الفريج (٢٠١٦) مستوى تطبيق الإدارة الالكترونية في مديريات التربية بالكويت من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (٥٨),ص٣٨٥

٢. أحمد عبدالله الماجدي(٢٠١٧): درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

٣. أحمد على الغنيم (٢٠١٧) دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بدولة الكويت، المجلة التربوية، ٢١ (٨١)، ص٢٨٥

٤. أحمد غنمان الماجدي (٢٠١٥) درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان

٥. أحمد محمد الخطيب (٢٠١٥). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية. ط ٢، إربد: عالم الكتاب. ص٢٥

٦. بسام نورى يوسف (٢٠١٥): إدارة التغيير والتحديات العصرية للمدير، الكويت، دار حامد للنشر والتوزيع.ص ٨٩.

٧. جاسم نواف العنزي (٢٠١٥): الإدارة الإلكترونية في عملية الاتصال الإداري بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت أهميتها ومعوقاتها ومقترحات لتطويرها، مجلة رسالة الخليج، العدد(٣٢),ص٢٧٨

٨. جمال رياض الأسمري (٢٠١٣): تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض

٩. جمال محمد أبو الوفا (٢٠١٢): أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تقييم الأداء المؤسسي وإمكانية الاستفادة منها في مصر: "دراسة ميدانية على مؤسسات التربية الانتظامية بمحافظة القليوبية"، مجلة البُحُوثِ النَّفسية والتربوية كلية التربية جامعة المنوفية، العدد (٣)، السنة (١٨)، ص ٤٣٠

١٠. حافظ فرج أحمد (٢٠١٧). الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عمان، الدار العلمية الدولية،ص١٠

١١. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠١٣): مُعجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ص٢٩.

١٢. دلال عبد العزيز الفريح (٢٠١٥) رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات الإدارة المدرسية بمدينة الكويت. رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة أم القرى .

١٣. سامي أحمد مراد (٢٠١٥): دور الكفايات الجوهرية في تحسين فاعلية الأداء، المجلة العلمية للاقتصاد والتّجارة كلية التّجارة جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير ٢٠١٥، ص ١٤٠.

١٤. عادل سيد علي (٢٠١٩) التطوير الإداري للتَّعليم قبل الجامعي : نظرة نظامية . الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة ص١١.

١٥. عايشة الرشيدي (٢٠١٨): اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن

١٦. عبد العزيز محمد العنزى (٢٠١٧): الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الالكترونية في إدارة المدارس الثانوية بمدينة الأحمدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى، السعودية

١٧. عبد الله أحمد الموسى (٢٠١٢). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: مكتبة الشقيري. ص٤٨

١٨. عبدالله على الرشيدى(٢٠١٥): الإدارة الالكترونية كمدخل للتطوير الإداري :دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام بالكويت رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية

١٩. علي حسون الطائي(٢٠١٧)،الإدارة الالكترونية نماذج معاصرة، ط١ ,القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع ص ٨٧.

٢٠. فاروق محمد البوهي (٢٠١٦). الإدارة التعليمية والمدرسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.ص٥٨

٢١. فهد أحمد الشيبى(٢٠١٦) .المعوقات الإدارية للاستخدام الفعال للحاسب الآلي في مدارس التعليم الابتدائي بدولة الكويت وأساليب التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

٢٢. محمد الصيرفي(٢٠١٨) الإدارة الإلكترونية(الأولي),الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.- العدد (١١٠),ص١٣١

٢٣. محمد عبد العال محمد(٢٠١٦): تطوير أداء مدارس التعليم الأساسي على ضوء متطلبات التنمية المجتمعية : دراسة حالة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتَّربية جامعة عين شمس ، ص ص ١٠٨-١٠٧.

٢٤. مناحي عبد الله السبيعي (٢٠١٧) إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية بدولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد

٢٥. هبة محمد(٢٠١٧):الاداء الادارى فى المؤسسات التربوية,، مصر، العلم والايمان للنشر والتوزيع.ص٨٧

٢٦. وزارة التربية (٢٠١٨): واقع المناطق التعليمية بدولة الكويت ورؤية مستقبلية لتطويرها، وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية، الكويت ، ص١٤

٢٧. عبد الخالق فؤاد محمد(٢٠١٢):اليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية الشاملة ,مكتبة الانجلو,الطبعة الثانية,ص٤٥

٢٨. محمود صبرى سعيد (٢٠١٥): تقييم دور نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات الإدارية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة . الإسلامية، فلسطين

٢٩. نادية محمد عيسان(٢٠١٢) .الادارة الالكترونية ونظمها القانونية ، دار الفكر للنشر ,عمان,الاردن,ص١٦٥

٣٠. عبد الخالق فؤاد محمد(٢٠١٢):اليات مقترحة لتفعيل مدخل المحاسبية التعليمية الشاملة ,مكتبة الانجلو, الطبعة الثانية,ص٤٥

٣١. محمد عباس محمد(٢٠١٦)، الإدارة الإلكترونية كمدخل لتطوير بعض وظائف الإدارة بجامعة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٣)، مجلد(٣)، المملكة العربية السعودية،ص٢٣٨.

- Otley. D. (2016):Performance Management: A Framework for Management Control Systems Research, Management (8) Accounting Research, Vol. (10), No. (1), p363
- Rivera, M (2011): Decentralization and School-Based Management: The Impact on entral Office Role and Responsibilities. ED. Dissertation University of Southern California
- William Roth well & Rothers Human.(2016):Performance Improvement Building PR Actioner Competence, Gulf (°) Publishing company, Honston, Tetas, p263.
- William Roth well & Rothers Human.(2016):Performance Improvement Building PR Actioner Competence, Gulf (5) Publishing company, Honston, Tetas, p263.
- Banacei, Leithwood (2013): Changes in Funding and Governance of Catholic Elementary Education in the United States, British Journal of Religious Education, Vol. 29, No.3, p287-301history into transaction cost theory", The academy management review, vol 24, n° 01, January
- Mehraliadeh Vollansky(2005): Managing resources for school improvement International Review of Education, vol.44, No.4,p265
- Marte,Divde(2007):Management Information Systems: Managing the Digital Firm, Washington, DC, Center for GlobalDevelopment (Working paper) P,97.

ISSN:2536-9245